

تفسير السمعاني

- @ 110 (^ أولى لك فأولى (34) ثم أولى لك فأولى (35) أحسب الإنسان أن يترك سدى (36) ألم يك نطفة من مني يمنى (37) . . .
- وقوله : (^ أولى لك فأولى) اختلف القول في هذه اللفظة ، فأحد الأقوال : أن معناها : الويل لك ثم الويل لك . . .
- والثاني : معناها : وليك المكروه وقارب منك ، وهذا قول قتادة وجماعة . . .
- والقول الثالث : الذم أولى لك ، ثم طرحت لفظ الذم للاستغناء عنها ولأنه معلوم ، ذكره علي بن عيسى . . .
- وفي التفسير : ' أن النبي لقي أبا جهل وهو يخرج من باب بني مخزوم يتبختر ، فأخذ بيده وهزه مرة أو مرتين ، ثم قال له : أولى لك فأولى ، فأخبر أن تعالى في القرآن قول الرسول على ما قال ' ، وهذا قول حسن ؛ لأن أولى في لغة العرب بمعنى كاد وهم ، ولفظة كاد بالخلق أليق ؛ فهو حكاية من أن تعالى لقول الرسول . . .
- وأنشدوا في كلمة أولى قول الخنساء : .
- (هممت بنفسي بعض الهموم % فأولى لنفسي أولى لها) .
- (سأحمل نفسي على آلة % فإما عليها وإما لها) .
- آلة أي : حالة . . .
- وقوله تعالى : (^ أحسب الإنسان أن يترك سدا) أي : مهملا لا يؤمر ولا ينهى . . .
- قاله مجاهد . . .
- وقيل : لا يبعث ولا يحاسب ولا يعاقب ، قال الشاعر : .
- (فأقسم بأني جهد اليمين % ما ترك إلا شيئا سدى) .
- وقوله : (^ ألم يك نطفة من مني يمنى) وقرئ بالتاء : ' تمنى ' . . .
- والمنى ماء معروف يخلق منه الإنسان ، فالقراءة بالياء تنصرف إلى المنى ، والتاء تنصرف إلى معناه ، وهو النطفة . . .
- وقوله : (^ يمنى) أي : يقذف في الرحم . . .
- وقيل : يقدر .